

# البعثيون العراقيون في سوريا . . قبلة موقوتة تهدد علاقات البلدين



تفجيرات الاربعة كسرت حاجز الصمت ازاء الهجمات الارهابية .. ا.ف.ب/ ارشيف

مساعدة قادة العراق السياسيين السابقين وكذلك قادة الجيش المقيمين حالياً بسوريا، إذا كانت ترغب في إعادة العراق مكانته القوية ونشر الاستقرار بالمنطقة. وفي الوقت الذي تمارس فيه واشنطن ضغطاً على حكومة بغداد لبدء عملية مصالحة وطنية لتخفيف مخاطر العنف الطائفي أثناء سحبا لقواتها، أتى قرار المالكي بتحميل جماعة يونس مسؤولية تفجيرات أبو الماضي ومطالبتة دمشق بتحويله من البلاد، كمشور على عدم توافر النية لديه بالتفاوض مع البعثيين السابقين، حسبما أكد فاضل الرباعي، المحلل السياسي العراقي المقيم في سوريا. وفي الوقت الذي يستعد فيه قيام سوريا بتسليم البعثيين السابقين كي يمثلون للمحاكمة، يشير مسؤولون سوريون إلى أن بلادهم وفرت الحماية لكثيرين من أعضاء الحكومة العراقية الحالية عندما قام صدام بنفيهم، ومن بينهم المالكي نفسه، حيث سبق له وأن قضى ٢٠ عاماً في دمشق. وفي حديث له مع المجلة، قال فيصل مقداد، نائب وزير الخارجية السوري: «يوجد الآن ١,٥ مليون لاجئ عراقي في سوريا. عندما أتوا إلى هنا، لم نسألهم عن الحزب الذي ينتمون إليه. فقط قمنا بفتح أبوابنا أمامهم، وبالرغم من كل هذا، لا تزال الحكومة وعلى لسان المتحدث باسمها على الدبغ تؤكد أن العراق لا يتهم دمشق بأحداث الاربعة الدامي، إنما قيادات بعثية عراقية مقيمة في سوريا.

من خلال أراضيها لشن هجمات في العراق. ومع هذا، فقد أعدت المجلة على تلك الجهود التي أضحت تبذلها سوريا خلال السنوات القليلة الماضية، متمثلة في تضييقها الخناق على المسلحين الذين يحاولون التمسك في العراق، وتخوّه كذلك إلى تلك الزيارة التي قام بها وفد عسكري أميركي إلى دمشق في أواخر أيلول ٢٠٠٧، فيما رأت المجلة أن ما أضاف الأمن الحدودي، بينما رأت المجلة أن ما أضاف بعداً جديداً يبعث على تحسين الأمور، هو تغيير كثير من البعثيين السابقين بسوريا للموقف الذي كانوا ينتهجونه، علماً بأن هؤلاء البعثيين ينقسمون إلى جماعتين، أحدهما متشددة ويتزعمها نائب الرئيس السابق في حكومة صدام «عزة إبراهيم الدوري» وجماعة أخرى أقل تشدداً يتزعمها محمد يونس الأحمد، المستشار السابق لمجلس صدام التنفيذي. حيث أشارت المجلة إلى أن جماعة يونس بدأت تنزع سياسة التقارب مع الحكومة العراقية في عام ٢٠٠٧، بعد أن بدأوا في نبد أيديولوجيتهم البعثية القديمة، وتطبيق المزيد من السياسات الديمقراطية. وتشير المجلة أيضاً إلى أن جماعة الدوري بدأت تظهر هي الأخرى مؤشرات مغايرة، عقب تفجيرات الاربعة الدامي الأخيرة. ولفتت إلى تلك التصريحات التي سبق وأن نقلتها عن المتحدث غير الرسمي باسم الجماعة والتي أكد من خلالها على احتياج الولايات المتحدة الآن

الدموية، واتهامه كذلك دمشق بإيوائها وتدعيمها للجماعات التي تخطط لشن هجمات في العراق. وهي الاتهامات التي نفتها سوريا جملة وتفصيلاً، وأعلنت عن استعدادها لتسليم من يتم الإشتباه في تورطه بتلك التفجيرات إذا قدمت السلطات العراقية أدلة إرثية بحقه. وهنا تولدت مواجهة بين البلدين، ألت إلى إصابة العلاقات الدافئة بين البلدين بالضعف والوهن، وكذلك إلى تعليق التعاون بينهما حول عد من القضايا. ووسط هذا الجدال الدائر بين البلدين، ارتأت المجلة أن هناك بعض الحقائق التي تم فقدانها، منها أن سوريا تغير على نحو بطيء موقفها من الدور الذي يتعين عليها أن تقوم به لتأمين حدودها مع العراق، وأن عدداً كبيراً من البعثيين السابقين يسعون الآن للعودة إلى بلادهم، معربين عن رغبتهم في المشاركة سلمياً بديمقراطية العراق الوليدة، وهذا الشعور لا يوجد على نطاق واسع بين كثير من البعثيين العراقيين المقيمين في سوريا.

**بغداد/ المدى والوكالات**  
تناولت مجلة «النايم» الأميركية عبر تقرير تحليلي مطول التوتر الأخير بين بغداد ودمشق ورأت أنه بات يشكل فصلاً جديداً في السجال الأمني والسياسي بين البلدين خلال الأونة الأخيرة، والقضية تتعلق بالبعثيين العراقيين السابقين المقيمين حالياً في سوريا، حيث قالت المجلة إنهم باتوا جزءاً من الخلاف المتصاعد الذي نشب عقب تفجيرات الاربعة الدامي التي هزت العاصمة بغداد، في آب الماضي وراح ضحيتها نحو ٩٥ شخصاً. وتستهل المجلة حديثها بالإشارة إلى تدفق أعداد غفيرة من اللاجئين العراقيين إلى سوريا عبر الحدود مع اشتعال وتيرة الحرب الأهلية بين مختلف الطوائف في البلاد عقب حرب ٢٠٠٣. وتضمني الصحيفة لتقول إن هذا المجتمع العراقي تحول مع مرور الوقت إلى جزء من نسج الحياة في سوريا، حيث بات للكثيرين منهم منازل أو مشاريع تجارية، وبات يتحدث أطفالهم العربية باللهجة السورية. لكن قطاعاً من هؤلاء المهاجرين ما زال يعيش أجواء من عدم الارتياح، وهذا القطاع هم هؤلاء الأشخاص البالغ عددهم ما يقارب ٤٠٠ ألف عراقي تربطهم علاقات بالنظام السابق. وتتوه المجلة في هذا السياق إلى الاتهامات التي وجهها رئيس الوزراء نوري المالكي إلى بعض البعثيين السابقين المقيمين في سوريا، وحملهم فيها مسؤولية تلك التفجيرات

## في خضم الأحداث الأمنية في نينوى

# لا يباع لا يؤجر لا يسكن . . المنزل معرض للتفجير !

حي الفلاح شمالي المدينة، وقد كان ذلك في تموز من عام ٢٠٠٣، والبيت الذي كانت تعود ملكيته لأحد أفراد عائلة (الزيدان) هدم بالكامل من قبل جرافعات عسكرية تابعة للجيش الأمريكي، وذلك بعد ساعات من انتهاء العملية. وبين صلاح: أن هناك أيضاً ما يقرب من مئتي عمارة تجارية، والعشرات من المعامل المسلحة أما بسبب اتخاذ أسطحها نقاطا للمراقبة من قبل القوات الأمريكية أو عناصر الشرطة، وفي حالات معينة تهم دور بسبب رفض أصحابها دفع الإتاوات لعصابات كانت متنفذة، وقال أيضاً: حتى أمكنة العبادة لم تسلم، إذ استهدفت سيارة مفخخة جامع الصابرين في حي الوحدة واحالته إلى ركام. عضو سابق في مجلس محافظة نينوى رفض الكشف عن اسمه قال للمدى: «إن مناطق الجزء الشرقي من مدينة الموصل، وخصوصاً في أحياء دوميذ وسومر وفلسطين والوحدات والمناطق والانتصار وكراج الشمال، وجميعها على الضفة اليسرى من نهار دجلة، فجرت فيها أعداد كبيرة من المنازل، وهي بمجملها تعود لعائلات تم تهجيرها بشكل قسري عن المدينة خلال الأعوام الثلاث الماضية. وقال: «إن عناصر ما يسمى بولاية العراق الإسلامية هي التي كانت تقف وراء هذه التفجيرات، واتضح ذلك من خلال الكتابات التي كانوا يخطونها على جدران المنازل المستهدفة، أو المنشورات التي كانوا يوزعونها في الأحياء السكنية. المصابون برعب الحرب المزمّن، يعتقدون بأن مرحلة التفجيرات الفردية للمنازل تطورت إلى تفجيرات بالجملة، وهم يرون أن قرية خزنة التي هدمت نصف بيوتاتها خير دليل على ذلك، أما المتفائلون فهم واثقون من تغير الظروف، وأن المجتمع الآن أكثر تجاوباً مع الأجهزة الأمنية، ويرون أن الوصفة السحرية لتضييق الفلق الشعبي، هو البدء بحملة أعمار لائتية المهذمة، ومحو كل عبارات الموت عن جدران المدينة كيما توصل حياتها.

حتى في اوقات متأخرة من الليل، وفي الصباح كان يتضح بأن مصادر الكثير منها منازل. يشير الباحث أحمد صلاح الدين، إلى أن أول منزل هدم في مدينة الموصل بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، كان الذي قتلته فيه القوات الأمريكية نجلي صدام (قصي وعدي) في غارة شنتها على منطقة تسمى

ولأن عددها كبير، لذا فقد عمد المسلحون إلى وضع علامة على جدار كل منزل يراد تفجيره، وغالباً ماكانت تكتب العبارة بالطلاء ويخطوط كبيرة، والتفجيرات تجري في مختلف اوقات النهار، وبالرغم من أن مدينة الموصل كانت تعيش وما زالت في ظل حضر تجوال يخفق ليلاً منذ ثلاثة أعوام، لكن اصوات التفجيرات ظلت تسمع

عدم المساس بأي احد، وبعد خروجنا بنحو ربع ساعة، فُخج المسلحون المبنى من الداخل، ثم فجروه أمام أعيننا». ثم انتشرت الظاهرة، ومنزل ناجي نفسه كان ضمن قائمة طويلة لفُخت بشكل حرفي لاحقاً، وقد شملت أيضاً، منازل المترجمين عدوا لدى القوات الأمريكية، بالإضافة إلى تجار سدوا هذه القوات بالبضائع،

افتتاحها، قد جرى اقتحامها أيضاً، ونهب ما فيها من قبل لصوص،) ويضيف الرائد ناجي: «كنت مع عدد من عناصر الشرطة، عندما وصل المسلحون إلى مبنى المركز الذي كنا منتسبين فيه، وكانت المقاومة تمنعنا من الاضحي بحياة من معي، سيما وأن زملاء اتصلوا بي واعلموني بانتهيار جهاز الشرطة، ولذا قبلت مغادرة المكان مقابل منزله، وأنه سينتظر اليوم الذي يتمكن فيه من العودة الى الموصل واعادة بناء داره مجدداً. يقول رائد الشرطة المتقاعد (أ.ناجي) للمدى: (أتذكر في ذلك اليوم أننا تلقينا معلومات تفيد بسقوط عدد من مراكز الشرطة بأيدي المسلحين، وأكاديمية الشرطة التي لم يمض وقت طويل على

موجبة التفجيرات التي استهدفت قرى في محافظة نينوى خلال الشهرين الماضيين، هدمت أكثر من ثمانين منزلاً بالكامل في مناطق شريخان وخزنة والسادة، مع تضرر مئات أخرى، وفي ابني محصلة للوجج الناجم عن هذه التفجيرات المروعة، أنها اعادت إلى الانهاس، ميثلاثه التي كانت تستهفد منازل المواطنين في أنحاء متفرقة من مدينة الموصل. قبل بدء عملية ام الربيعين منتصف العام الماضي. ومسال شاكرك محمود يذكر جيداً ذلك الصباح من يوم ١٢ ايلول ٢٠٠٦، فلم يكن أمامه سوى الرضوخ لكلمات الربيع التي خطها مجهولون على جدار بيته، ودون أن يطرح أي سؤال، لأنه كان يعرف ان السبب هو ابنه المتطوع حديثاً في الشرطة، حزم مع افراد اسرته الحقائق، وما استطاعوا حمله من امته، ثم تركوا المنزل الذي كان لهم طوال ٢٠ عاماً.

لم يكن لأي منهم ان يلتفت الى الوراة من أجل توديع نكريات كل تلك السنين، فعبارة مثل (لايبيع لا يؤجر لا يسكن، المنزل معرض للتفجير)، لا تكن لتترك مجالاً أو تمنح فرصة للشاعر، ففي مدينة الموصل تحديداً، وفي الفترة ما قبل عملية ام الربيعين الأمنية، كان عليك أن تسير وتنتظر الى الامام فقط، اذا ما اكتشفت عبارة مماثلة مكتوبة على جدار بيتك ذات يوم. والقصة منذ بدايتها تعود إلى يوم ١١/١١/٢٠٠٥، عندما انهارت معظم أركان جهاز الشرطة في مدينة الموصل، وهرب افراده بضمينهم قائد الشرطة الى أماكن مجهولة، ولم يكن للجيش العراقي وجود في المدينة، فسيطر مسلحو القاعدة وغيرهم من الفصائل المسلحة على معظم المناطق، وقاموا بحملة من العقاب. شاكرك محمود الذي يعيش الآن مع اسرته في ناحية بعيشة شمالي الموصل، يقول بأن تلك العبارة الركيكة التي كتبت بطلاء اسود على جدار منزله وجزء من يابه الخارجي، انقت عائلته من موت محقق، وأنه لم يشعر بأن العالم انتهى عندما اتصل به اقرباء له ونقلوا له خبر تهديم



تفجير المنازل في نينوى احد اشكال الترهيب لمواطني المحافظة

## ٣٩٪ نسبة الفقرفي الريف

قوة لكي يتم تبنيها من قبل الوزارات والجهات ذات العلاقة. ودعا العراق القطاع الحكومي الذي يشكل الدعامة الأساسية للإستراتيجية إلى ضرورة تقديم جميع أنواع الدعم لهذا المشروع، إضافة إلى دور منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص وجهات الدعم الدولية في تقديم كل ما من شأنه إنجاح هذا المشروع الوطني.

على ثلاثة أمثال ما هي عليه في الحضر، لذلك ستركز الإستراتيجية على سياسات من شأنها أن تخفف الفقر في الريف بدرجة كبيرة إذا ماتم تبنيها. وأفاد إن هذه الإستراتيجية سيتم استيعابها في إطار خطة التنمية الخمسية للسنوات (٢٠١٠-٢٠١٤) بعد الدعم الكبير الذي حظيت به من الحكومة ومجلس النواب ما يمنحها

يعني أن غالبية الفقراء تقع مستويات دخولهم قريبة من مستوى خط الفقر وبذلك فإن أية سياسات او إجراءات ملموسة تمس الفئات الفقيرة أو الفئات الهشة من شأنها أن تخفض نسب الفقر بدرجة كبيرة. موضحاً إن التقرير اظهر إن الفقر ليس عميقاً في العراق إذ بلغت شدة الفقر (٤.٥٪) لكنها تزيد في الريف

العراق بحسب وكالة انباء الاعلام العراقي: ان هذه المحاور الأساسية المستوي الصحي لهذه الشريحة إضافة إلى نشر وتحسين التعليم وتوفير بيئة سكن أفضل وتقليل مستوى الغناوت بين النساء والرجال وتفعيل الحماية الاجتماعية للفقراء. وأضاف إن تقرير تحليل الفقر في العراق في

**بغداد/ المدى**  
يعتزم العراق اطلاق أول إستراتيجية وطنية للتخفيف من الفقر في البلاد للسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤ في ضوء الاتفاقية بين وزارة التخطيط والبنك الدولي وتركز هذه الإستراتيجية على ستة محاور أساسية. وقال رئيس اللجنة العليا إستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق مهدي

**زيادات مرتقبة للنفط العراقي المصدر إلى الأردن**

**بغداد/ المدى**  
قال الأردن ان الجانب العراقي وعد بزيادة كميات النفط التي يصدرها للمملكة من عشرة الاف برميل يوميا لتصبح ١٥ الف برميل متوقعا اتخاذ قرار بهذا الخصوص قبل نهاية الشهر الحالي.

مماثل، إلا أن شيئاً من ذلك لم يحصل. ولا تمتلك السلطات اللبنانية أي خطة عمل لتحصيل حقوق اللبنانيين، بل لا تملك أي اجوبة عن أسئلتهم الكثيرة عن الأسباب الكامنة وراء التجاهل الرسمي لهذا الملف الحقوقي... فمصرف لبنان لم يلاحق الحقوق الموقوفة لدى مصرف الرافدين على الرغم من عودته للعمل طبيعياً منذ سنوات عدة، كما أن بعثة لبنان لدى الأمم المتحدة لم تلاحق جدياً ملفات العقود الموافق عليها من مجلس الأمن الدولي ولم تسد قضاياها.

قسم كبير منها أو أصعب قيد التسليم، وحالت الحرب دون ذلك، كما التزمت شركات لبنانية بعقود مع مؤسسات عراقية ولكن هذه الأخيرة لم تفتح لها الاعتمادات، إضافة إلى عقود وقعت مع مؤسسات الأمم المتحدة ولم تفتح لها اعتمادات أيضاً. وخسارتها الإجمالية ١٧٦ مليون دولار. وقيل الحرب في العراق منبت ٢٤ مؤسسة خسارتها وصلت قيمتها إلى ١٠٢ مليون دولار أميركي، بسبب عقود لم تكتمل أو توريدات لم يذفع ثمنها، أما عدد المؤسسات التي تمكث أموالاً مجددة في مصرف الرافدين فيبلغ ٢٢ مؤسسة، تصل قيمة أرصدها إلى ٣٢ مليون دولار أميركي. وبعد الحرب تعرضت ٧٠ مؤسسة لبنانية لأضرار وصلت قيمتها المباشرة إلى ٤٠ مليون دولار، فيما بلغت خسائرها غير المباشرة مليوني دولار، ولم تتوقف الأضرار على آثار الحرب على العراق، بل كان من نتائجها تجريد تنفيذ عدد كبير من العقود الموقعة مع الحكومة العراقية التي سبق أن نفذ

بيروت/ وكالات  
فتحت زيارة نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي إلى لبنان أخيراً، جرحا عمره ١٩ عاماً مستقرين لبنانيين خسروا حوالي ١٧٦ مليون دولار بسبب الإضرار التي لحقتهم في العراق، فهؤلاء لا يزالون في انتظار مستقاتهم التي اعترفت الأمم المتحدة بجزء منها ومصرف الرافدين بجزء آخر، ولا يزال كلا الجزأين بلا حل حتى اليوم.

وقالت تقارير صحفية لبنانية امس الاثنين انه في ٦ آب عام ١٩٩٠، أصدرت الأمم المتحدة القرار رقم ٦٦١، الذي فرض حظراً اقتصادياً على العراق، وكان من نتائجه تجريد أرصدة حسابات العراق حول العالم، ووقف عمل عدد كبير من المؤسسات، وبالتالي جُمعت الأرصدة العائدة لمصرف الرافدين، بما في ذلك فرعه في بيروت، وضمنها حقوق المؤسسات لبنانية ناتجة من اعتمادات مستندية، حسوات أو تحصيلات، وتعود لبعضها شعبتها هذه المؤسسات إلى العراق. وقد نُفذ فرض الحظر

بزيادة كميات النفط العراقي وعد بزيادة كميات النفط التي يصدرها للمملكة من عشرة الاف برميل يوميا لتصبح ١٥ الف برميل متوقعا اتخاذ قرار بهذا الخصوص قبل نهاية الشهر الحالي. وبلغت كميات النفط الخام العراقي التي استوردها الاردن من العراق منذ الـ ٢٥ من ايلول العام الماضي ولغاية يوم امس الاول نحو ٣,٥ مليون برميل بمعدل ١٠ الاف برميل يوميا مقابل ٤٢ صهريجا. وكان الاردن والعراق اتفقا في حزيران العام الماضي على تجديد الاتفاق النطفي الذي وقع عام ٢٠٠٦ ويقضي بتزويد المملكة بالنفط بأسعار تفضيلية لثلاث سنوات مقبلة وذلك في ختام مباحثات اجراها رئيس الوزراء نادر الذهبي مع نظيره نوري المالكي في عمان.

ويقضي الاتفاق بتزويد الاردن بنحو ٣٠ بالمئة من احتياجاته النفطية المقررة بنحو ١٠٠ الف برميل يوميا بالاسعار التفضيلية الا ان كميات التي يتسلمها الاردن تراوح لان عند حدود عشرة الاف برميل يوميا رغم مطالبات اردنية بزيادة الكميات. وخلال الزيارة التي قام بها العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني للعراق في شهر اب العام الماضي وافق العراق على زيادة مقدار الحسم المنحوق على نفط خام كركوك الذي سيتم بيعه للاردن بأسعار تفضيلية ليصبح بمقدار ٢٢ دولارا للبرميل بدلا من ١٨ دولارا من سعر نفط خام برنت.

## مؤسسات لبنانية تبحت عن ١٧٦ مليون دولار ضائعة في العراق